لماذا صحيفة الأمناء بالذات !!

فارس السقلدي

في الصدفة وعن طريق الحظ التقيت بأحد الزملاء الاعلاميين وهو صديق عزيز واعلامي معروف فكان لقائنا الذي جمعنا عن طريق الصدفة لقاء اخوي مفعم بالنشاط والحيوية رغم معرفتي وصداقتي المتينة بكونه زميلي في كلية الآداب قسم الإعلام وبعد تخرجنا من الكلية إلا أننا على تواصل مستمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي منذ ذلك الحين إلا أن شاءت الاقدار واسعفنا الحظ بلقاء الصدفة تبادلنا فيه الحديث عن الاوضاع وما وصل اليه حال الشعب والمواطن الجنوبي خصوصاً وأشياء اخرى كثيرة جلها ومعظمها عما هو حاصل ويحصل في الساحة الجنوبية وما الى ذلك من المجريات والاحداث والمتغيرات السياسية بشكل عام وتم تبادل الآراء والافكار ووجهات النظر فيما بيننا ومجريات الواقع وما هي الحلول التي تفضي وتقود لاستفلال الجنوب وبناء وتكوين الدولة الجنوبية القادمة ودور الساسة والمثقفين والكوادر الجنوبيين في مشاركة وبناء وتأسيس دولة ذات نظام وقانون ت ضمن البقاء والحرية لكل ابناء الجنوب و يضمن لهم الحياة الكريمة والعدل والمساواة للجميع حيث اثمر هذا اللقاء بجملة من الحلول والرؤية الموحدة اهما الالتفاف حول المجلس الانتقالي الجنوبي والتمسك به وضرورة العمل والاصطفاف بروح الفريق الواحد ونبذ كافة انواع التفرقة العنصرية وتوحيد الخطاب والاعلام الجنوبي والوقوف ضد الاشاعات التي والمؤامرات التي تحاك ضد الانتقالي خصوصا والجنوب عموما وما إلى ذلك من إرساء دعائم التأسيس والبناء للدولة وبعد انتهاء اللقاء عاتبني هو نفسه ممازحا لماذا أكثر مقالاتك وكتاباتك دائماً تنشرها في صحيفة "الأمناء" دون غيرها من الصحف وهي كثيرة فقلت له يا صديقي السنا قبل دقائق نناقش ونحاور ونضع النقاط على الحروف للنهوض وبناء الدولة الجنوبية تواكب العصر وآفاق المستقبل المشرق ؟

أبتسم حينها وهمس في إذني قائلا ؟ انني امازحك ، ابتسمت أنا أيضا وقلت له طالما وجهت لي هذا السؤال سنختتمه بالإجابة عليك فالأمناء يا صديقي أكبر من مجرد صحيفة بل هي مدرسة وثروة وطنية واعلامية ثقافية وسياسية كبرى في سماء الوطن والإعلام الجنوبي الريادي والكلمة الحرة وفي نقل الاحداث والاخبار والمستجدات أول بأول ومصداقيتها في نقل الأخبار والاحداث كما هي بحرفية ومهنية سامية وشهرتها ومصداقيتها الاعلامية جعلها قريبة في متناول الجميع بما في ذلك قوة ومضمون وأهمية الكتابات والمقالات وتنوعها لكبار الكتاب والساسة والاعلاميين والشخصيات الهامة والمهمة في الاوساط الاجتماعية وشرائح المجتمع وغيرهم ..

وافقني الاجابة وقال فعلا هي كذلك فكلما قلته عنها قليل جدا....ولأنك واحدا من كتابها وعبرك أنقل اليهم كل الشكر والتقدير ولأعمالهم مزيدا من التقدم والازدهار والتوفيق فالأمناء إسم على مسمى .

الحوثي أداة في صراع دولي لخدمة المصالح الإيرانية

خالد سلمان

بوغدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي بوتين، إلتقى الحوثيين وبحث معهم جملة من الملفات ، في مقدمتها التصعيد في البحر الأحمر.

الروس مهتمون بالبحر الأحمر بتقديم العروض المجزية للسودان، عنوانها السلاح لجيش البرهان مقابل قاعدة بحرية في بورتسودان، وذات العرض قدمته إيران وقبل البرهان كلا العرضين معا.

الحوثي أداة في صراع دولي تصب كل مخرجات المواجهة، في خزانة المصالح الإيرانية وفي القريب المنتظر الروسية، ايران لتحسين وضعها التفاوضي في مجال الملف النووي والعقوبات الإمريكية ، وروسيا لإستنزاف الإمريكان أينما وجدوا ، ومحاولة إقناع الحوثيين بتغيير قواعد الإشتباك من استهداف الملاحة الدولية المدنية، إلى الضرب في اللحم الإمريكي مباشرة، أي الأساطيل والجنود الأمريكيين ، وهو مالم يفعله الحوثيون لحسابات تتصل بمخاوفهم وبتوجيهات مركز القرار طهران.

البنتاجون هو الآخر يقدم تنازلات للحوثي، أهمها إعلانه الإنتقال من قصف الداخل الحوثي، إلى الإكتفاء بحماية الملاحة، دون السماح لقواته بمواجهة الصواريخ والمسيرات الحوثية، قبل وصولها مياه البحر الأحمر.

لا أحد يريد أن يسقط في عبارات الوصف الرديء للحوثي، ولكنه في الحقيقة هو كذلك ، يقدم عروضه ونفسه لمن يدفع ، وبهذا المعنى لا يستبعد أن تصل التقاربات الحوثية الروسية، إلى مستوى بالغ الخطورة، أي الإنفتاح الروسي على هذه الجماعة بالتسليح النوعي وحتى الخبراء ، وسط محاولات روسية لإقناع الحوثي مقابل مغريات ، بالتصعيد وصناعة أوكرانيا أخرى للأمريكان في البحر، كما صنعت واشنطن للروس حرب عالمية على حدودها وفي قلب أوكرانيا، الروس لا يخفون هذا الهدف وقد سبق وأن صرح به بوتين ، بالقول المباشر أن بلاده ستسلح الدول والقوى ما دون الدول اي الجماعات ، لإنهاك الدور الأمريكي وإجباره على مقايضة إستراتيجية: وقف محاصرة روسيا بالسلاح، والكف عن التمدد نحو حدودها بمنح عضوية الناتو لدول الجوار الروسي ، مقابل عدم إقلاق الأمريكان في مناطق سيطرتهم الإستراتيجية ، ومنها البحرين الأحمر والمتوسط ومناطق الثروات، وهنا يقدم الحوثي نفسه كأداة لمن يدفع أكثر .

مخاطر الزيادة السكانية على مستقبل البلدان

د. وليد ناصر الماس

تمثل الزيادة السكانية المتسارعة أكبر عائق أمام حركة التقدم في أي بلد، وهذه معضلة تعاني منها البلدان النامية، ومنها بلدان منطقتنا العربية، التي تتفاقم فيها مشاكل الفقر والجهل والصراعات الأهلية.

الزيادة السكانية غير المخططة تشكل تحدي جدي أمام جهود البناء والتطور، فمختلف الإمكانات التي ممكن الاستفادة منها في تأمين المستقبل، تلتهمها متطلبات زيادة السكان من خدمات وأمن وغذاء، مما يقود إلى مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية متنوعة، فتنخفض جودة التعليم والخدمات الصحية، وتتدنى مستويات المعيشة للمواطن، ويتردى الأمن، وتتناقص إمدادات الغذاء، فتكثر مظاهر العنف والجريمة، ويستشرى الجهل والخرافة، فيساق البلد إلى الحرب الأهلية، فتسقط الدولة، وتنتعش النعرات الضيقة، حتى تصير القبيلة هي البديل الأمثل للدولة.

هناك علاقة طردية مباشرة بين درجة الوعي في أي مجتمع واستفحال المشاكل السكانية فيه، فكلما تدنى مستوى الوعي للمجتمع بمخاطر الانفجار السكاني، ساهم ذلك في زيادة سكانية غير متوقعة، وما يترتب على ذلك من تبعات، وهذا يقودنا للتساؤل الآتي:

من إين يأتي التغيير المنشود هل من أعلى هرم السلطة أم من الأسفل؟. وكيف يمكن التخلص من مشاكل الجهل والتخلف في المجتمع؟.

إذا افترضنا أن التغيير يأتي من الأسفل، عبر مؤسسات المجتمع المختلفة، فإنه يستحيل بذلك تحقيق هذا الطموح في ظل الأنظمة الاستبدادية، حيث تفرض تلك الأنظمة توجهاتها السياسية على مؤسسات التعليم والإعلام والثقافة في البلد، لصياغة واقع ينسجم مع طبيعة مصالحها، فيصعب تحقيق التغيير المرجو، وبالمقابل هناك بعض العقبات التي قد تجعل من عملية التغيير من أعلى الهرم مهمة صعبة.

فالتغيير إذن يسير في خطين متوازيين، من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل في وقت واحد، وذلك بوجود شعب شجاع ومتطلع وقيادة منفتحة على التغيير.

عيدروس الزبيدي بانتظار دونالد ترامب

هاني مسهور

في خضم الأمواج المتلاطمة لسياسات الشرق الأوسط، تتزايد التحديات أمام المصالح الأميركية وحرية الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الأحمر نتيجة لهجمات الحوثيين. وعلى الرغم من هجماتهم المستمرة، فإن الحوثيين أضعف بكثير مما يظهرون. تتزايد خطورتهم على السفن التي تعبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، ولم تثنهم التهديدات التي استخدمتها الإدارة الأميركية البحرية، وهذه الجهود كانت غير فعالة ودون نتائج ملموسة، وقد اعترفت الإدارة بالفشل عندما سحبت المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات "يو إس إس دوايت أيزنهاور" من البحر الأحمر إلى شرق البحر الأبيض المتوسط تحسبًا لتصاعد القتال بين إسرائيل وحزب الله اللبناني.

منذ البداية، كان من الممكن أن تكون الإستراتيجية العسكرية الأفضل لمواجهة تهديد الحوثيين هي استخدام مطار أرض الصومال في بربره لإدارة العمليات، هذه الإستراتيجية تعتمد على عدد أقل بكثير من الأفراد بالمقارنة مع حاملة الطائرات، مما يجعلها أكثر فعالية من حيث التكلفة والقدرة على المناورة، غالبًا ما تقلل الإدارة الأميركية من أهمية الإستراتيجيات العسكرية، معتقدة أن الدبلوماسية وحدها قادرة على إنهاء التهديدات. هذا الافتقار إلى الإبداع والاهتمام بالديناميكيات المحلية يؤدي إلى تفويت الفرص لإنهاء تهديد الحوثيين وتحقيق الاستقرار للشعب اليمني.

طوال فترة الحرب الأهلية في اليمن، كان الجنوب ينعم بالسلام والاستقرار نسبيا، وأغلق الباب في وجهٍ تنظيم القاعدة. الاعتراف بحقوق جنوب اليمن في تقرير المصير بدلا من التضحية بحرية الملاحة والمصالح الأميركية لصالح نظام موال لإيران في صنعاء، كان ينبغي أن يكون قرارا بديهيًا لصانعي السياسات الأميركيين. في 22 يونيو 2024، التقى اللواء عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، مع عشرات المسؤولين المناهضين للحوثيين من صعدة ووعد الزبيدي بدعم المقاومة ضدهم، مما يشير إلى فقدان الحوثيين لشرعيتهم المحلية، هذا اللقاء يشبه إلى حد كبير فرار الأفغان من طالبان بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

عيدروس الزبيدي يقف الآن في موقف يحتاج فيه إلى تقدير الوضع السياسي بدقة، منتظرا الانتخابات الأميركية القادمة. فعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض قد تعني زيادة الضغط على إيران، مما سيدفع تلقائيًا باتجاه فك ارتباط الجنوب عن اليمن واعتبار الجنوب العربي منطقة آمنة اقتصاديا وسياسيا. هذه المنطقة يمكن أن تصبح مساحة جغرافية استثمارية يمكن الاعتماد عليها في توازنات المنطقة الشرق أوسطية، مما يعزز من فرص الاستقرار والازدهار في الجنوب العربي.

غالبًا ما يبدو أن صانعي السياسات الأميركيين يميلون إلى الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من الاعتراف بفوائد انهياره، مثال على ذلك هو التعامل مع حزب الله على أنه منظمة قومية لبنانية، على الرغم من أن استعداد حزب الله للقتال إلى جانب بشار الأسد يدحض هذه الفكرة، فلقد حان الوقت للاعتراف بأن المجلس الانتقالي الجنوبي واليمنيين من الشمال والجنوب قد تجاوزوا الأزمة. وبدلاً من فك الارتباط مع اليمن، يجب على الولايات المتحدة مضاعفة جهودها والاعتراف بأن لديها شركاء محليين محتملين يرغبون في رؤية نهاية عهد الإرهاب الحوثي.

الاعتراف بحقوق جنوب اليمن في تقرير المصير لا يمثل فقط فرصة لتحقيق الاستقرار في المنطقة، بل هو أيضا خطوة إستراتيجية لحماية المصالح الأميركية، بدلا من التضحية بحرية الملاحة والمصالح الحيوية لصالح نظام موال لإيران، ويمكن للولايات المتحدة أن تستثمر في بناء علاقات قوية مع القوى المحلية التي تسعى لتحقيق الأمن والاستقرار.

إن عدم اتخاذ موقف حازم تجاه دعم حقوق جنوب اليمن في تقرير المصير يعكس ضعف الرؤية الإستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة. فإهمال حقوق الجنوبيين يعزز من نفوذ إيران ويضع المصالح الأميركية في خطر، آن الأوان لاتخاذ موقف حاسم يعيد التوازن ويضمن الاستقرار في المنطقة، ويحول دون استغلال الأطراف المتطرفة للفراغات السياسية والأمنية.

تقديرات الموقف تلزم الزبيدي أن يتريث حتى نوفمبر 2024، فالموقف الأميركي لا يمكن البناء عليه مرحليا كما أن الحزب الديمقراطي الغارق في أيديولوجيته اليسارية مازال ينظر إلى الجنوبيين باعتبارهم امتدادا للشيوعيين العرب، التريث بانتظار ما يمكن أن تكون عليه الولايات المتحدة بعد عهدة بايدن أو بالأدق فترة باراك أوباما الثانية، ونجح الجنوبيون في تعزيز قوتهم العسكرية على الأرض باعتبار أنهم دخلوا عمليا في الشراكة الكاملة مع الشرعية بعد أن كانوا يمتلكون المناصفة في الحكومة عبر اتفاق الرياض 2019.

التريث ليس علامة ضعف، بل هو خيار إستراتيجي للجنوبيين، لذا فإنهم يفضلون التريث وانتظار اللحظة المناسبة للتحرك. المرحلة الحالية تتطلب من الجنوبيين التحلي بالحكمة والصبر لأنهم يدركون أن الوقت في صالحهم، وأي خطوة متسرعة قد تعرض مكتسباتهم للخطر، وعليهم استيعاب أن تقديرات السعودية وهي التي التزمت بإعادة الشرعية إلى صنعاء وإنهاء الانقلاب الحوثي، اضطرت تحت ضغط من سياسات بايدن في بداية ولايته، الموافقة على الذهاب إلى ما هو أبعد من الهدنة مع الحوثيين إلى القبول بهم كأمر واقع ليس فقط لحكم شمال اليمن بل كل اليمن جنوبا وشمالا.

القرار السعودي كان وسيبقى مدفوعاً بعوامل متعددة لكنها تبقى في نطاق تقديرات موقف قد لا ينظر لمصالح الأطراف الأخرى سواء الداخلية أو الإقليمية، تلك تقديرات الرياض، أما تقديرات عدن فتبقى مغايرة وإن تقاطعت في أجزاء معها وهو ما ستفرضه اللحظة الأبعد من التداخلات الطارئة في الشرق الأوسط، وهذا يقتضي تقييما موضوعيا والأخذ في الاعتبار أن قرارا حاسما لا بد وأن يتخذ سواء فاز ترامب أو بايدن أو غيرهما. فالقرار الأخير يبقى لدى عيدروس الزبيدي وحده.